أشبه منه بهذا .

نفق كفر وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام في ذكر المنافقين وما في التنزيل من ذكرهم و [من -] ذكر الكفار . فيقال : إنما سمي المنافق منافقا لأنه نافق كاليربوع وإنما هو دخوله نافقاءه يقال منه : قد نفق فيه ونافق وهو جحره وله جحر آخر يقال له : القاصعاء فإذا طلب قصّع فخرج من القاصعاء وهو يدخل في النافقاء ويخرج من القاصعاء أو يدخل في القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال : هكذا يفعل المنافق يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه . وأما الكافر فيقال وا أعلم : إنما سمي كافرا لأنه متكفر به كالمتكفر بالسلاح وهو الذي قد ألبسه السلاح حتى غطّى كل شيء منه وكذلك غطى الكفر قلب الكافر ولهذا قيل لليل كافر لأنه ألبس كل شيء ; قال لبيد يذكر الشمس : [الكامل] ... حتى إذا ألقت يدا في كافر ... وأجنّ عورات الثغور ظلامُها